كلمة ديفيد كاربنتر

مستشار برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية
في المؤتمر الصحفي في الرياض

السبت، 14 أغسطس 2010

الضيوف الكرام،

الصحافيون الأعزاء،

سيداتي وسادتي،

نشكر لكم قبولكم دعوتنا إلى هذا المؤتمر الصحفي. تعتبر مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية الإعلام شريكاً أساسياً في تطوير رؤيتها لتحقيق مجتمع مثقف رقمياً. ونظراً للأحداث الأخيرة في المملكة وتعليق برنامج الرخصة، فإننا نرغب بالتشديد على أهمية دعمكم والدور الحيوي لمبادرات مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في تسريع تحول البلد إلى مجتمع رقمي.

ترتكز جودة وسمعة برامج شهادات مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي على ما يفوق عقداً من الخبرة في تقديم الثقافة الرقمية بناء على مفهوم مميز إلى أكثر من 10 ملايين شخصاً بستة وأربعين لغة حول العالم. وقد عملت شخصياً بمنصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي لعدة سنوات وتقاعدت من منصبي لأقدم الاستشارات للأسواق النامية حيث تكون التحديات أمراً حتمياً عندما تصل مبادرات محو الأمية الرقمية الوطنية إلى حجم كالذي وصل اليه برنامج الرخصة اليوم في المملكة العربية السعودية ومنطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

أود أن أبدأ بتوضيح العلاقة التي تربط شركة تقنية المعرفة للتعليم المتطور ومؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية. تتولى مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي وهي التي تمتلك مفهوم الرخصة والهيئة المسؤولة عن الترخيص في أنحاء العالم مسؤولية الإشراف على مكاتبها في دبلن، بروكسلز، وسنغافورة، كما تختار شركاءها لتقديم البرنامج حول العالم بحرص بالغ، و يطلق عليهم عادة اسم "المشغلين الدوليين" وذلك لتنفيذ شهادة الرخصة على الصعيد الوطني، ففي سويسرا على سبيل المثال، يعمل المشغل المرخص تحت اسم مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي سويسرا، وفي ألمانيا تحت اسم مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ألمانيا، وفي عمان: مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي عمان، وفي الأردن: مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة

الحاسب الآلي الأردن. أما في المملكة العربية السعودية فإن شركة تقنية المعرفة تلعب دور مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية وتتحمل مسؤولية إدارة تنفيذ برنامج الرخصة وتشغيله بناء على مقاييس ضمان جودة صارمة لضمان الانسجام مع التنفيذ الدولي للبرنامج. ويتمثل دور مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي في ضمان التماشي مع هذه المقاييس من خلال القيام بالمراجعة والمراقبة والإشراف والاتصالات بشكل دائم.

سأشرح بإيجاز بعض الحقائق الهامة عن خلفية الطريقة التي تم عرض البرنامج في المملكة. في أواخر عام 2002 قامت شركة تقنية المعرفة بالعمل مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لتقديم تدريب طلاب المؤسسة وتمكينهم بمهارات الحاسب الآلي ، وبناء على البحوث المستقلة الخاصة بالاحتياجات المتميزة لطلاب المؤسسة فقد قامت شركة تقنية المعرفة في ذلك الحين بعرض برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي على المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والتي لم تكن على علم به في ذلك الوقت بأنه البرنامج الدولي الأنسب الذي يلبي احتياجات المملكة.

وقد قامت شركة تقنية المعرفة عندها بالاتصال بمؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي لتحصل على مساعدتها في ترخيص مراكز المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني كمراكز اختبارات معتمدة. وكنتيجة لهذا الاتصال قامت شركة تقنية المعرفة بترتيب لقاء بيني شخصياً بصفتي الرئيس التنفيذي للمؤسسة في ذلك الحين وبين الدكتور سليمان الضلعان والذي كان في ذلك الوقت مدير عام التعاون الدولي في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وكان الاجتماع في لندن في مارس 2003 لمناقشة ترتيبات الترخيص المحتمل للبرنامج في المملكة.

ونتيجة للقاء والمناقشات اللاحقة تم توقيع اتفاقية ترخيص لبرنامج الرخصة في المملكة بين مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي وشركة تقنية المعرفة في مايو 2003.

وفي أكتوبر 2003، قامت شركة تقنية المعرفة التي تعمل حالياً باسم مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية، بتوقيع اتفاقية لمدة خمس سنوات مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والتي أقرت بكون مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية مرخصة من قبل مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي لتكون بذلك الشركة الحصرية المرخصة لتشغل برنامج الرخصة في المملكة وتطلّب ذلك ترخيص مراكز التدريب الأهلية لبرنامج الرخصة والتي تخضع للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني شرط أن تفي هذه المراكز بشروط الاعتماد ومقاييس الجودة الخاصة ببرنامج الرخصة.

وتعمل مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية منذ حصولها على ترخيص البرنامج على فرض أعلى مقاييس ضمان الجودة بل وتجاوزت المقاييس المحددة من قبل مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي والمؤسسة العام للتدريب التقني والمهني على

حسابها الخاص. ويشهد على هذا الالتزام حقيقة ان 71% من الموظفين فيها البالغ عددهم 115 يعملون بشكل حصري في مجال ضمان الجودة.

كما يظهر التزام مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية بالمملكة من خلال حقيقة توظيفها بشكل مباشر لمائة وخمسة عشر موظفاً منهم 76 (أو 67%) من المواطنين السعوديين، بينما يصل عدد الموظفين الإناث إلى 36% أو 41 موظفة. ويظهر التزام المؤسسة بضمان الجودة بشكل واضح من خلال آخر مراجعة أجرتها مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي والتي أظهرت عدم وجود أي خلل وهو دليل على الأداء المتميز على صعيد ضمان الجودة. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من التصريحات الإعلامية الأخيرة التي أدلت بها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بخصوص قلقها حول ضمان الجودة، فإنها خلال كامل فترة العلاقة القائمة بينها وبين الشركة لم تقم الا بذكر 5 حوادث طفيفة في آخر مراقبة اختبارات منذ أكتوبر 2003. وخلال هذه الفترة، قامت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية بمتابعة أدائها الجيد في أكثر من مليون اختبار للشهادة.

كما استثمرت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية البرنامج بشكل كبير منذ عام 2003 وليس على مستوى ضمان الجودة فحسب بل على مستوى التزويد بحلول اختبار تطبيقية باللغة العربية ليتناسب مع متطلبات برنامج الرخصة وخصوصيات المملكة من الترجمة الثقافية واللغوية. ويتماشى هذا الحل تماماً مع مقاييس الاختبار في مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي والتي توافق على أنظمة اختبار كهذه. وقد قامت مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي بالفعل بالموافقة على اختبارات الرخصة للمنهاج رقم 5.0 في ديسمبر 2009. وقد قامت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية بهذا الخصوص بالاستثمار بشكل كبير في تطوير اختبارات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات البصرية باختبارات خاصة بالمنهاج رقم 5.0 وافقت عليها مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي كذلك في 15 يوليو 2010.

وتوظف مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية طاقم عمل عالي الكفاءة يضم مائة وخمسة عشر موظفاً في جميع أنحاء المملكة ومن خلال ترويجها للبرنامج فإنها تزود المئات من السعوديين بفرص توظيف من خلال مراكز التدريب والاختبار الأربعمائة المنتشرة في أرجاء المملكة.

وقد حولت إنجازات مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية منذ 2003 المؤسسة إلى أنجح الجهات المرخصة من بين مجموعة المشغلين للرخصة حول العالم وتم تكريم هذا النجاح رسمياً في حفل الجوائز السنوي الذي أقامته مؤسسة الرخصة الأوروبية

لقيادة الحاسب الآلي في أكتوبر 2009. وقد قادت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية الطريق أمام الكثير من مشغلي البرنامج للنجاح وقدمت النصائح حول كيفية تحقيق هذا النجاح وكانت مثالاً يحتذى بالنظر إلى نجاحها في المنطقة.

وقد انضممت بصفة مستشار لمؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في منطقة الخليج ومؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية قبل وقت طويل من اندلاع الخلاف الحالي مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني للمساعدة على إنماء برنامج الرخصة والاستفادة من الخبرة والنجاحات وأفضل الممارسات التي تتمتع بها مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية في مساعدة غيرها من دول مجلس التعاون الخليجي. وبصفتي الرئيس التنفيذي السابق لمؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي والمستشار الحالي لمؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في منطقة الخليج ومؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية، فإني قادر على تأكيد إعجابي الدائم بالإبداع والتفكير الاستراتيجي والاستثمار الذي تأخذه إدارة مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية وجميع المساهمين فيها على عاتقها بهدف نشر الثقافة الرقمية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.

وبالنيابة عن مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي السعودية وجميع المساهمين، أود أن أعيد تأكيد التزامنا بمتابعة دعم المملكة العربية السعودية بأفضل برامج محو الأمية الرقمية ورغبتنا بمواصلة مهمتنا المتمثلة بكوننا مؤسسي رفع الكفاءات الرقمية في المملكة ومحركا أساسيا لتطور المملكة على الصعيد العام وعلى صعيد تقنية المعلومات والاتصالات.

نشكر لكم دعمكم ونتطلع لنرى ثمار شراكتنا الدائمة.